

تصميم موقع إنترنت لمحتوى وحدة دراسية في منهاج اللغة الإنجليزية وقياس أثره في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن

تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٥/٩/٨ م تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٦/٣/١٦ م

جومان عبد الوهاب مصطفى*

دة. هلا محمد الشوا*

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم موقع إنترنت لمحتوى وحدة دراسية في منهاج اللغة الإنجليزية وقياس أثره في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن، وأجابت الدراسة عن سؤالين يبحثان في أثر التدريس باستخدام الإنترنت في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي ومدى تأثير مستوى التحصيل على درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير التأملي.

تكونت عينة الدراسة من (٨٢) طالبة من الصف الثامن الأساسي في عمان، تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. تم تدريس المجموعة التجريبية مهارات التفكير التأملي باستخدام الموقع المصمم على الإنترنت، كما درست المجموعة الضابطة نفس المهارات بالطريقة الاعتيادية.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد أدوات الدراسة، وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة بعد تطبيق موقع الإنترنت على أفراد المجموعة التجريبية، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في اختبار التفكير التأملي تعزى للتدريس باستخدام الإنترنت لصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار التفكير التأملي بين طالبات المجموعة التجريبية ذوات التحصيل المرتفع من جهة وذوات التحصيل المتوسط والمنخفض من جهة أخرى وذلك لصالح الطالبات ذوات التحصيل المرتفع.

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير التأملي، استراتيجيات تدريس حديثة، تكنولوجيا التعليم.

* باحثة، وزارة التربية والتعليم.

* أستاذ مشارك، كلية التربية، الجامعة الأردنية.

Abstract

DESIGNING AN EDUCATIONAL WEBSITE IN ENGLISH CURRICULUM AND MEASURING ITS EFFECT ON DEVELOPING REFLECTIVE THINKING SKILLS OF EIGHTH GRADE FEMALE STUDENTS IN JORDAN

This study aimed at designing an educational website in English curriculum and measuring its effect on developing reflective thinking skills of eighth grade female student in Jordan. It provided answers for two questions in the effect of using instructional internet on improving reflective thinking skills of eighth grade female student, and the impact of the experimental group's academic achievement in the reflective thinking exam.

The sample consisted of (82) eighth grade female students chosen randomly from two eighth grade sections, and divided in two groups: experimental and control group. The experimental group studied English by using a designed educational website, while the control group studied the same unit by the traditional instruction.

Results of the study showed that: there were significant differences in developing reflective thinking skills of eighth grade female students due to teaching English curriculum via instructional website. They also showed that there were significant differences in reflective thinking exam between experimental group's students of high achievement on the one hand and medium and low achievement on the other hand, to the benefit of students with high achievement.

According to these results the researcher recommended using the internet in teaching thinking skills in English curriculum as well as drawing the attention of those in charge of curriculum at the Ministry of Education in Jordan to design Web sites for different curricula.

Key words: instructional technology, reflective thinking skills, and modern teaching strategies.

المقدمة:

مع تزايد الاهتمام بالتعليم وما يواجهه من صعوبات وتحديات القرن الحادي والعشرين وما به من ثورة معلوماتية ومعرفية، تزايد الاهتمام باختيار أساليب التعليم والتعلم الأكثر فاعلية والتي تمكن الطلاب من تحقيق تعلم أفضل أكثر من الاهتمام بالكيفية التي تمكن المعلم من تقديم درس أفضل، فضلا عن إتاحة الفرصة لتنمية الجوانب المعرفية والاجتماعية والنفسية المختلفة لدى الطلاب، ولقد نجم عن هذا التغيير في التوجه حدوث انتقال من الطرق والأساليب التعليمية التي تتمحور حول المعلم والتي يقودها المعلم إلى الطرق والأساليب التي تتمركز حول المعلم و المتعلم معا (الكسباني، ٢٠٠٨).

إن التعلم بالطرق الحديثة يكون مرتبطاً بممارسة المتعلم للأنشطة وإشراكه في جميع جوانب العملية التعليمية التعلمية، وليس بالإصغاء أو الاستماع فقط، وقد كان الإنسان قديماً يتعلم الأشياء بالاعتماد على نفسه وعن طريق تجاربه الخاصة، ومستقيماً من تجارب الآخرين، وحين يواجه أية صعوبة في حياته العملية، فإنه يتغلب عليها بواسطة التعلم الصحيح الذي يؤدي إلى

تصميم موقع إنترنت لمحتوى وحدة دراسية..... جومان مصطفى ودة. هلا الشوا

تعديل في سلوكيات الفرد، وذلك لا يتم إلا بالممارسة العملية. ومشاركة الطلبة في الأنشطة العملية المرافقة للمناهج هي وسيلة فعالة لدعم تعلم الطلبة لإحداث تعلم ذو معنى (موقع وزارة التربية والتعليم الأردنية، ٢٠١٣).

ومنذ البدء سعت تكنولوجيا التعليم بمفهومها الواسع إلى تطوير الأنظمة التعليمية، حتى تتمكن من مواجهة الآثار التربوية الناتجة عن الانفجار المعرفي والتكنولوجي والسكاني عن طريق تسهيل عملية الانتقال من التعليم الاعتيادي إلى التعليم التكنولوجي، وتحسين مخرجات العملية التعليمية التعلمية من خلال تركيزها على المتعلم كمحور لعمليتي التعليم والتعلم، ونقل المتعلم من دور المتلقي السلبي إلى المتعلم الإيجابي، المتفاعل مع أركان العملية التعليمية، الذي يتحمل مسؤولية تعلمه، ويعمل على الانخراط في بيئة تعاونية تشاركية فعالة. ولتحسين الإنتاجية التربوية لجأ بعض التربويين إلى دمج التكنولوجيا بالتعليم وتطوير الأساليب الاعتيادية؛ مما أدى إلى ظهور أساليب جديدة باستخدام تقنيات الحاسوب والوسائط المتعددة (Multi-Media) وشبكة الإنترنت والتكامل بينهما والذي أدى بدوره إلى نشوء ما يسمى اليوم "بتقنيات المعلومات والاتصالات". وقد ساهمت تكنولوجيا التعليم بالانتقال من الطرق اللفظية في عرض المعلومات إلى استخدام أشكال ووسائل سمعية وبصرية وتفاعلية (حمدي، ١٩٩٩).

وبسبب ما تقدمه الإنترنت من خدمات مميزة، فقد استطاعت هذه الشبكة اقتحام جميع نواحي الحياة العصرية ومن ضمنها التعليم. فقدمت لكل من المعلم والمتعلم معاً معظم ما يحتاجه من معلومات، وبالصوت والصورة وفي أقل وقت وجهد ممكنين (بو عزة، ٢٠٠١).

بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في الأردن ما يقارب مليونين ونصف المليون مستخدم، وهو ما يشكل ما نسبته ٤٠% من إجمالي عدد السكان، وذلك حسب إحصائيات موقع سوشال بيكرز (socialbakers.com) لشهر تموز من العام (٢٠١٢). وإن أكثر من ثلثي مستخدمي الإنترنت هم من فئة الشباب لذا كان لا بد من الاستفادة من هذا الإقبال الهائل على هذه المنظومة لصالح العملية التعليمية التعلمية لاسيما وأنها في مجملها عملية اتصالية تفاعلية، وهو ما توفره الإنترنت على أكمل وجه.

إن سمات هذا العصر تتطلب أفراداً يمتلكون القدرة على التعلم الذاتي والمستمر، وهذا لا يتأتى إلا إذا كان الفرد مدفوعاً بدافعية داخلية تفرضها البيئة التعليمية التكنولوجية بحيث تحثه على التعلم والاستمرار به، فلم يعد هناك زمن محدد للتعلم وارتياح المدرسة أو الجامعة، بل

أصبح بإمكان الفرد التعلم في أي وقت وتحت أي ظرف ما دام يمكنه التعامل مع التكنولوجيا الرقمية ويمتلك الدافع للتعلم متجاوزا بذلك حدود الزمان والمكان (الجابري، ٢٠١١). وإن من أهم الأهداف التي تسعى التربية في عصر الإنترنت والتكنولوجيا الرقمية إلى تحقيقه التأكيد على مهارات أساسية مثل التفكير وحل المشكلات واتخاذ القرارات، وهذه المهارات أصبحت لب عملية التعليم وأساسه، وذلك من أجل إعداد الفرد القادر على التكيف مع مجتمع سريع التغيير يتسم بسرعة توالد المعرفة وكثرة المتغيرات (الجابري، ٢٠١١). والتربية الناجحة هي تلك العملية التي تعلم الإنسان كيف يفكر، لا أن تسقط عليه أفكار الآخرين. ومن هذا المنطلق بات واجبا على المعلم أن يستخدم أسلوبا من شأنه أن يثير تفكير الطلاب ويكشف عن فهمهم الحقيقي للموقف التربوي، بمعنى أن يعطي للطلاب الفرصة المناسبة لتوضيح ما تم تعلمه وتفسيره من خلال إجابته على السؤال الموجه إليه، وبالتالي يكون قادرا على إنشاء أو إنتاج إجابة منطقية وبناء تعميمات صحيحة (قطامي، ٢٠٠٤).

ومنذ البدء دعا القرآن الكريم إلى النظر العقلي بمعنى التأمل والفحص وتقليب الأمر على وجوهه لفهمه وإدراكه دعوة مباشرة وصريحة لا تأويل فيها كواجب ديني يتحمل الإنسان مسؤوليته ويكفي أن نعرف عدد الآيات التي ورد فيها مشتقات العقل ووظائفه والدعوة لاستخدامه حتى نتوصل إلى نتيجة حتمية حول أهمية التفكير في حياة الإنسان. فالآيات التي وردت فيها مشتقات العقل بالصيغة الفعلية عددها ٤٩ آية، أما الآيات التي تدعو إلى النظر فبلغت ١٢٩ آية، وجاءت ١٤٨ آية تدعو إلى التبصر، وبلغ عدد الآيات التي تدعو للتفكير ١٦ آية، في حين دعت ٤ آيات للتدبر و ٢٠ آية للتفقه و ٧ آيات إلى الاعتبار، أما الآيات التي تدعو إلى التذكر فهي ٢٦٩ آية (جروان، ٢٠٠٢).

ولقد انتشر تعليم مهارات التفكير في العديد من دول العالم اليوم، فعلى سبيل المثال تقوم فنزويلا بتعليم التفكير لطلبتها، وكذلك العديد من مدارس الولايات المتحدة وكندا والمملكة المتحدة وأستراليا ونيوزيلندا وإيرلندا، وثمة مشاريع أخرى لتعليم مهارات التفكير في بلغاريا وماليزيا وغينيا والهند وغيرها (Wikipedia.org).

كما إن تعليم مهارات التفكير هو بمنزلة تزويد الفرد بالأدوات التي يحتاج إليها حتى يتمكن من التعامل بفاعلية مع أي نوع من المعلومات أو المتغيرات التي يأتي بها المستقبل. لذا أصبح من وظيفة التربية أن تُعنى بتعليم الناس كيف يفكرون، وتدريبهم على أساليبه حتى يستطيعوا أن يشقوا طريقهم في الحياة بنجاح، ويدعموا بناء الحضارة. فالإنسان في الوقت

الحاضر أصبح بحاجة كبيرة إلى تعلم طرق التفكير والتدريب على مهاراته كحاجته لأن يتعلم كيف يتكلم وكيف يمشى وكيف يتعامل مع الناس (قطامي، ٢٠٠٤).

وفي الأردن تسعى المؤسسات التربوية إلى تنمية التفكير لدى طلبتها باعتباره أحد الأهداف الرئيسية للعملية التربوية في القرن الواحد والعشرين، إلا أن تعليم التفكير من خلال المادة الدراسية ليس كافياً لتحقيق هذا الهدف، حيث أن أنماط التفكير المختلفة تحتاج إلى قدرات مناسبة لدى المعلمين، ونصوص خاصة تُدرّس من خلالها، واختلال ذلك أدى إلى تدني امتلاك الطلبة لمهارات التفكير التي تمكنهم من حل مشكلاتهم، ووضع الخطط اللازمة لحياتهم الدراسية والعامّة (العساسة وبشارة، ٢٠١٢).

ومن الممكن تحسين تفكير الطلبة بالتعلم والممارسة والمران، لذلك ينبغي لمؤسسات التربية والتعليم أن تتيح للطلبة فرصاً أكبر لممارسة التفكير وأن تشجعهم عليه (جروان، ٢٠٠٢).

ويعد جون ديوي كما تشير (عودات، ٢٠٠٦) أول من طرح مفهوم التفكير التأملي في كتابه "كيف نفكر؟" (How We Think) الذي أعده للمعلمين، وقد كان افتراض ديوي الأساسي هو أن التعلم يتحسن إلى حد أنه ينشأ عن عملية التأمل (التفكير العميق) ثم تكاثرت بعد ذلك المصطلحات الخاصة بالتفكير التأملي بمرور الزمن وتولد منها مصطلحات كثيرة مثل: التفكير الناقد (Critical Thinking) وحل المشكلات (Problem Solving) والتفكير ذو المستوى العالي (Higher level thought).

وتعتبر اللغة الإنجليزية اليوم من أهم لغات العالم وأوسعها انتشاراً، فقد أصبحت لغة العلم والأعمال معاً. ولم يعد هناك مجال للشك في أن تعليمها لأبنائنا اليوم بات ضرورة حتمية تستجبه متطلبات الحياة العصرية. وحيث أن اللغة أداة التواصل بين الشعوب والثقافات فإن تعلم اللغة الإنجليزية يساعدنا في الاستجابة لتحديات العالم الحديث والمعرفة التكنولوجية التي تغزونا في عقر دارنا في عصر العولمة وشمولية الثقافة.

وقد بدأ تعليم اللغة الانجليزية في المدارس الحكومية في الأردن من الصف الأول الابتدائي منذ عام (٢٠٠١)، بدلاً من الصف الخامس الذي كان معمولاً به سابقاً. ويتم تدريسها في الصف الأول الابتدائي بواقع ٥-٦ حصص أسبوعياً وبشكل إجباري لجميع تلاميذ الصفوف (العمرى وبني عبد الرحمن، ٢٠٠٩). وأسلوب تدريس اللغة الانجليزية في الأردن لا يعتمد

على أسلوب معين بل يأخذ من جميع الأساليب المعروفة حسب ما يتطلبه الموقف التعليمي ومستوى الطلاب.

وبإمعان النظر فيما سبق نلاحظ ضرورة تعليم التفكير لطلبتنا ضمن مختلف المناهج والمواد الدراسية التي يتعلمونها - واللغة الإنجليزية إحدى هذه المواد - ثم البحث عن أفضل الطرق وأنجع الأساليب التي تنمي مهارات التفكير لدى الطلبة، ومن هنا تتبع مشكلة الدراسة.

مشكلة الدراسة:

يعد الكتاب المدرسي المقرر المصدر الوحيد للمعرفة، كما أن الحفظ والتلقين هي الطريقة المعتادة فيه. ولكن هذه النظرة تغيرت بتطور المناهج التعليمية المعاصرة، والتي رافقت انفجار المعرفة الإنسانية، حيث أصبح الكتاب المدرسي المقرر هو بداية للتعلم وليس نهايته، فلم يعد لمصادر المعلومات المطبوعة أن تقدم وحدها المجموع الكلي للفهم والإدراك. لذا يجب أن يوجه التعليم على نحو كيفية التعلم وتنمية التفكير، وعلى البحث القائم على الذات، المعتمد على النفس بدلا من الحفظ واستظهار المعلومات واسترجاعها. وأيد ذلك عدة دراسات منها حماد (٢٠٠٩) وقادي (١٤٢٨هـ) في أن تدني مستوى الطلبة في اللغة الإنجليزية يرجع إلى استخدام المعلمين للطرق الاعتيادية في التدريس والتي تعتمد اعتمادا كلياً على جهد المعلم، متجاهلةً بذلك أي دور يُذكر للطالب في العملية التعليمية، كما أن مناهجنا الحالية لا تشجع الطلبة على ممارسة مهارات التفكير العليا كالتركيب والتحليل والتقويم بل تقتصر على حفظ المعلومات واسترجاعها فقط.

كما أن هناك قصورا واضحا في استخدام الإنترنت لأغراض علمية من قبل الطالبات، في الوقت الذي تؤكد فيه الوزارة على دمج التكنولوجيا في التعليم بما يتفق ومواصفات العصر الذي نعيشه كي يكون معلم المستقبل مواكبا للتطور التقني بما يعكس إيجابا على المتعلمين، وفي زمن غدا فيه استخدام الإنترنت مطلبا علميا واجتماعيا وحضاريا وثقافياً.

كما يظهر ضعف مهارات التفكير العليا لدى الطالبات، الأمر الذي قد نعزوه إلى عدم استخدام أساليب تدريس حديثة ومتنوعة في تدريس مادة اللغة الإنجليزية من قبل المعلم، وكذلك التركيز على قياس مدى تحصيل الطلبة، وعدم الاهتمام بالفروق الفردية بينهم في الفصل الواحد وكذلك عدم الاهتمام بمهارات التفكير بأنواعها المختلفة، وبالذات مهارات التفكير التأملي.

- ومن هنا فإنه يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الرئيس التالي:
- ما أثر تصميم موقع إنترنت لوحدة دراسية من منهاج اللغة الإنجليزية في تنمية التفكير التأملي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي؟
وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:
 - هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التفكير التأملي؟
 - هل يوجد فرق دال إحصائياً $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير التأملي تعزى لمستوى التحصيل (مرتفع، متوسط، منخفض)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- 1- تصميم موقع إلكتروني تعليمي معتمد على الإنترنت يتناول الموضوعات المطروحة في وحدة دراسية من منهاج اللغة الإنجليزية للصف الثامن الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية.
- 2- الوقوف على مدى فاعلية الموقع المصمم على تنمية التفكير التأملي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي.
- 3- تقصي أثر استخدام الإنترنت في تدريس اللغة الإنجليزية على تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطالبات.
- 4- تقديم مقترحات لزيادة فاعلية توظيف الإنترنت في مناهج وزارة التربية والتعليم.

أهمية الدراسة:

نظراً لتزايد استخدام الإنترنت في كافة المجالات ولما له من مزايا في إمكانية وسرعة الاتصال طوال اليوم بالإضافة إلى النمو الهائل في كم المعلومات المتاحة على الشبكة، فقد برزت الحاجة إلى توظيف شبكة الإنترنت في حقول التربية والتعليم. وعلى الرغم من وجود العديد من بوابات التعليم الإلكتروني والمقررات الإلكترونية التي يستطيع المعلم استخدامها، بعضها مجاني وبعضها الآخر يتطلب من المستخدم الاشتراك مثل Blackboard, WebCT, Moodle, IEARN, Online Learning, Convene, Metacollege, eCollege، إلا أن

استخدام الإنترنت في التعليم الإلكتروني في مدارس المملكة محدوداً جداً. لذا جاء تصميم موقع إلكتروني لوحدة دراسية -لاعماده في الفصل والمنزل معا -كمقرر مساعد إلى جانب التعليم التقليدي المقدم في الفصل والمعتمد على الكتاب المقرر في تعليم اللغة الإنجليزية. ومن هنا تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الدور الذي يحققه الحاسوب والإنترنت في العملية التعليمية التعليمية، إذ يستطيع الطالب استخدامه في أي وقت شاء وفي أي مكان يتواجد فيه. كما ويزيد المقرر الإلكتروني من عملية التفاعل والتواصل بين المعلم والطلاب بعضهم مع بعض.

كما تسلط الدراسة الضوء على أهمية تعليم أبنائنا مهارات التفكير التأملي، تلك المهارات التي طويت لعقود كثيرة من الزمن بعدما كانت منهجا أصيلاً نَهَجَهُ علماءنا الأوائل. ولا سبيل لأمتنا العربية اليوم إلى التنمية الاقتصادية واللاحاق بركب الحضارة إلا بتمتية تفكير أبنائها قبل أي شيء، لأن التفكير هو الأساس الأول في الإنتاج والاعتماد عليه يأتي أولاً قبل الاعتماد على المعرفة.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات النادرة في مجال تصميم موقع تعليمي لمحتوى مقرر دراسي لتعليم اللغة الإنجليزية في العالم العربي لقلّة الدراسات السابقة في هذا المجال. ويؤمل أن تفتح الباب واسعاً أمام المعلمين للخوض في غمار الخروج عن المألوف في طرح المادة التعليمية وحوسبة المناهج المدرسية، بتصميم مواقع إلكترونية لمقررات دراسية، وتفعيلها في التدريس، حيث توفر الدراسة الحالية تصوراً عاماً حول كيفية توظيف الإنترنت في المقررات الدراسية، بالاعتماد على أساسيات تصميم التدريس وتكنولوجيا التعليم.

وعلى المستوى العملي التطبيقي الرسمي فإنه يؤمل لها أن تفيد متخذي القرار في وزارة التربية والتعليم بالإيعاز للمسؤولين عن حوسبة المناهج في الوزارة بشأن إنشاء مواقع إلكترونية للمقررات الدراسية بحيث تكون متاحة للطلاب على الشبكة العنكبوتية وتدعم الكتاب المدرسي.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

الإنترنت: هي شبكة واسعة من أجهزة الحواسيب الآلية المرتبطة ببعضها البعض المنتشرة حول العالم ويمكن التعامل معها من أي جهاز حاسوب آلي باستخدام برامج وأنظمة متداولة ذات قدرة فائقة على تخزين البيانات ومعالجتها، واسترجاعها بسرعة ودقة من خلال توظيفها في التعليم، والوصول إلى تحقيق أغراض التعليم بفاعلية.

الموقع التعليمي: هو مجموعة من الصفحات الإلكترونية المصممة من قبل الباحثة وفق منحى النظم باستخدام برمجية (Dream Weaver) التابعة لشركة (Adobe)، وذلك لتدريس موضوعات (Reading)، (Listening)، (Speaking and Writing) من مادة اللغة الإنجليزية للصف الثامن الأساسي، والموضوع على شبكة الإنترنت.

التدريس باستخدام الإنترنت: تقديم المعلومات للطلّبات باستخدام الموقع التعليمي المصمم والمكون من النصوص والأصوات والرسومات المتحركة والثابتة والصور ومقاطع الفيديو في إكساب الطّالبات مهارات التفكير التأملي.

التفكير التأملي: عرفه ديوي (المشار إليه في الفار، ٢٠١١)، بأنه تبصر معرفي في الأعمال يؤدي إلى تحليل الإجراءات والقرارات والنواتج.

ويعرف إجرائياً: نشاط عقلي لطالّبات الصف الثامن الأساسي في المواقف التعليمية التي أمامهن وتحديد لنقاط الضعف والقوة وكشف المغالطات المنطقية واتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة بناء على دراسة واقعية للموقف التعليمي عن طريق الموقع التعليمي. وقد تم قياس مهارات التفكير التأملي لدى الطّالبات باختبار تفكير تأملي تم إعداده بعد الاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات ذات الصلة.

محددات الدراسة:

تواجه هذه الدراسة عددا من المحددات التي يمكن إجمالها في ما يأتي:

- اعتمادها على تصميم موقع تعليمي (Web Site) باستخدام برمجية (Dream Weaver)، والمقتصر على تدريس محتوى وحدة دراسية من منهاج اللغة الإنجليزية للصف الثامن الأساسي.
- اعتماد أداة الدراسة على الموضوع الذي تطرحه الوحدة الدراسية المحوسبة.
- اقتصارها على عينة من طالّبات الصف الثامن الأساسي في مديرية عمان الرابعة للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤م).
- تتحدد نتائج الدراسة بطبيعة الأداة المستخدمة بها وخصائصها سيكومترية من صدق وثبات.

الدراسات السابقة:

يمكن القول إن الدراسات التي تربط بين استخدام الإنترنت في التدريس وأثره على التفكير التأملي لدى الطلبة قليلة محليا وعربيا وأجيبيا، لذلك تم تقسيم هذا الجزء قسمين:
أولا: دراسات تناولت إثر التدريس باستخدام الإنترنت في تدريس المواد المختلفة.
ثانيا: دراسات تناولت موضوع التفكير التأملي.

أولا: الدراسات التي تناولت أثر التدريس باستخدام الإنترنت في تدريس المواد المختلفة:

قام الشريف (٢٠٠٦) بتصميم موقع تعليمي على شبكة الإنترنت لتدريس مادة تقنيات التعليم وقياس أثره في تحصيل واتجاهات طلاب كلية إعداد المعلمين بتبوك. حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبا تم تقسيمهم إلى مجموعتين، ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية وتجريبية درست من خلال الموقع الإلكتروني. وقد خلصت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية في التحصيل على المجموعة الضابطة، إضافة إلى تمتعها باتجاهات إيجابية نحو التعلم من خلال الموقع التعليمي على الإنترنت.

أما دراسة وود وكويتادامو (Wood & Quitadamo, 2007) فقد هدفت إلى استخدام الإنترنت في مساعدة تلاميذ الصف الرابع لتصميم خريطة لتواجد الكائنات الحية على الكرة الأرضية في وحدة المملكة الحيوانية، وقد اعتمد تقييم التلاميذ على الملاحظة حيث كانت عينة الدراسة تتكون من (٢٤) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع، تم توزيعهم إلى (٨) مجموعات بحيث تتكون كل مجموعة من ثلاثة تلاميذ، و تقوم كل مجموعة بالبحث عن نوع محدد من الكائنات الحية، وأماكن تواجده على ظهر الكرة الأرضية، ورسم خريطة لأماكن التواجد، وتقديم عرض شفوي لبقية المجموعات، وقد توصلت الدراسة إلى أن التلاميذ استمتعوا بالنشاط، وقد زاد ذلك من مهارتي التخيل والتجرد لديهم، وأنهم استفادوا من استخدام الإنترنت، ومن عملهم بنظام المجموعة.

وثمة دراسة لتروتر (Trotter, 2007) هدفت لاختبار أثر منهج الرياضيات المحوسب بالإنترنت والتقويم التكويني على تحصيل طلبة المرحلة الثانوية في مدرسة سان ماركوس. لاحظ الباحث معاناة معلمي الرياضيات في محاولة جسر الهوة بين الكتاب المدرسي والمنهاج المحوسب بالإنترنت. استخدم معلمو الرياضيات أدوات التقويم التكويني المرفقة مع المنهاج المحوسب لاكتشاف نقاط الضعف عند الطلبة ولتخطيط تدريسيهم. أظهرت نتائج الدراسة تحسنا في تحصيل

الطلبة، بالإضافة إلى معرفة الفوائد التي يجنيها المعلمون من تحليل نتائج الطلبة وتطوير الاختبارات.

وفيما يتعلق بدراسة أبو ريا وخشان (٢٠٠٧) فقد هدفت إلى استقصاء فعالية موقع تعليمي على شبكة الإنترنت لتدريس الهندسة في تحصيل واتجاهات طلبة الصف التاسع في الأردن، حيث استخدم الباحثان اختبارا تحصيليا واستبانة لتطبيقهما على عينة الدراسة والتي تكونت من (٦٠) طالب وطالبة من طلاب الصف التاسع الأساسي، قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة فدلّت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة في الهندسة تعزى إلى متغير طريقة التدريس من خلال الموقع التعليمي لصالح المجموعة التجريبية وكذلك إلى وجود فروق في متغير الجنس لصالح الذكور.

وهدفت دراسة لي ويانج (Li & Yang,2007) إلى التعرف على فعالية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التفكير العلمي، وزيادة الدافعية للتعلم، وزيادة التحصيل في مادة اللغة الإنجليزية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، حيث تكونت أدوات الدراسة من اختبار لمهارات التفكير العلمي، واختبار تحصيلي، ومقياس للدافعية للتعلم، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٨) تلاميذ من تلاميذ الصف السادس موزعين على ثلاثة فصول، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مفادها أن الرحلات المعرفية عبر الويب ساعدت في زيادة تحصيل ودافعية تلاميذ الصف السادس، وتنمية مهارات التفكير العلمي لديهم، كما أنها حسنت من عملية تدريس اللغة الإنجليزية.

ثانياً: الدراسات التي تناولت موضوع التفكير التأملي:

قام شديفات (٢٠٠٧) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر وجود برنامج تدريبي مستند إلى القصص القرآني في تنمية التفكير التأملي. تكونت عينة الدراسة من (٧٩) طالباً وطالبة من الصف الثامن الأساسي في الأردن. وطُبّق مقياس التفكير التأملي والبرنامج التدريبي. كشفت النتائج عن وجود أثر ذي دلالة إحصائية للبرنامج التدريبي في تنمية التفكير التأملي. وتناولت الدراسة التي أجراها بشارة (٢٠١٠) الكشف عن أثر التدريب على الكتابة التأملية في تنمية

التفكير التأملي. تكونت عينة الدراسة من (١١٢) طالبة من طالبات كلية التربية في تخصص رياض الأطفال في جامعة الحسين بن طلال في الأردن. وتم تطبيق مقياس التفكير

التأملي والجلسات التدريبية المستندة إلى الكتابة التأملية. أظهرت النتائج أن هنالك أثراً ذو دلالة إحصائية للتدرب على الكتابة التأملية في تنمية التفكير التأملي.

أما دراسة القطراوي (2010) فقد تناولت أثر استراتيجيات المتشابهات في تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، وقصد الباحث بعمليات العلم: الملاحظة والقياس والعلاقات الزمنية والمكانية والتنبؤ والاستنتاج والتصنيف. وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي لقياس أثر هذه الاستراتيجية على عينة مختارة بطريقة قصدية تكونت من (٦٤) طالباً، كما استخدم لذلك اختبار عمليات العلم، واختبار التفكير التأملي للذات أعدهما بنفسه، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبار عمليات العلم واختبار التفكير التأملي.

وأجرت الحارثي (٢٠١١) دراسة بعنوان أثر الأسئلة السابرة في تنمية التفكير التأملي التحصيل الدراسي في مقرر العلوم لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مدينة مكة المكرمة، حيث تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالبة موزعة عشوائياً إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية. وقد أعدت الباحثة لذلك اختبارين أحدهما لقياس التحصيل الدراسي، والآخر لقياس التفكير التأملي، كما استخدمت التجزئة النصفية للتأكد من صدق هذين الاختبارين وثباتهما قبل التطبيق القبلي والبعدي لهما. وقد أظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) لصالح التدريس بطريقة الأسئلة السابرة على كل من التفكير التأملي والتحصيل.

وفي دراسة قام بها كل من العساسلة وبشارة (٢٠١٢) بجامعة الحسين بن طلال هدفت للكشف عن أثر برنامج تدريبي على مهارات التفكير الناقد في تنمية التفكير التأملي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن، حيث تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبة موزعة عشوائياً إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية، وطُبقَ عليهما مقياس التفكير التأملي القبلي والبعدي. أظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) للبرنامج التدريبي في تنمية التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية، ولم يظهر أثر دال إحصائياً للتفاعل بين البرنامج التدريبي والمعدل الدراسي في تنمية التفكير التأملي.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة وعينته:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الثامن الأساسي في مدارس المملكة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٣/٢٠١٤م). أما عينة الدراسة فتم

تصميم موقع إترنت لمحتوى وحدة دراسية..... جومان مصطفى ودة. هلا الشوا

اختيارها بطريقة قصدية من طالبات الصف الثامن في مدرسة أروى بنت عبد المطلب الثانوية للبنات التابعة لمديرية عمان الرابعة، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٣/٢٠١٤م)، بحيث تكونت العينة من شعبتين من أصل خمس شعب للصف الثامن في المدرسة. وبلغ حجم العينة في الشعبتين (٨٢) طالبة.

تم تحديد المجموعتين الضابطة والتجريبية بالقرعة، حيث تم كتابة اسم المجموعة الضابطة على ورقة، واسم المجموعة التجريبية على ورقة أخرى، وتم خلط الورقتين، وقامت طالبة باختيار إحدى الورقتين، وعليه تم توجيه الشعبة الأولى كمجموعة ضابطة والشعبة الأخرى كمجموعة تجريبية.

تكونت المجموعة الضابطة التي درست الوحدة الرابعة من منهاج مادة اللغة الإنجليزية بالأسلوب الاعتيادي من (٤٠) طالبة. بينما تكونت المجموعة التجريبية التي درست نفس الوحدة ولكن من خلال الموقع التعليمي المصمم لها على الإترنت من (٤٢) طالبة. وقد درست المجموعة الضابطة في غرفة الصف، والمجموعة التجريبية في مختبر الحاسوب عن طريق عرض الموقع أمام الطالبات باستخدام جهاز عرض البيانات (Data Show) وشبكة حاسوبية؛ لربط الحواسيب بالجهاز الرئيس.

أدوات الدراسة:

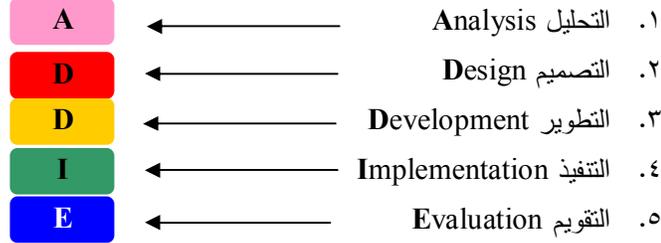
لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير الأدوات التالية:

أولاً: تصميم الموقع التعليمي على الإترنت وتنفيذه.

تم تصميم الموقع التعليمي الخاص بتدريس الوحدة الرابعة من منهاج اللغة الإنجليزية الأردني للصف الثامن الأساسي والتي بعنوان (We Will Travel To The Stars)، وذلك باعتماد النموذج العام لتصميم التعليم المستند إلى أساسيات المنحى النظامي والذي يعد واحداً من أهم نماذج التصميم التعليمي، حيث يزود المصمم بإطار إجرائي منظم يضمن أن تكون النتائج التعليمية ذات فاعلية وكفاءة في تحقيق الأهداف.

ويتكون النموذج العام لتصميم التعليم ADDIE Model من خمس مراحل رئيسة يستمد

النموذج اسمه منها، وهي كالآتي:



وقد تم تصميم الموقع من خلال الخطوات الإجرائية المستندة إلى هذا النموذج وفق مراحل متعددة.

صدق الأداة:

بعد أن تم تصميم الموقع التعليمي تم عرضه على ثمانية من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ومشرف حاسوب ومعلمين لغة إنجليزية للصف الثامن الأساسي بالإضافة إلى متخصصين في تكنولوجيا التعليم، واستخدام الحاسوب في التعليم، وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل. تم الاتفاق على عدم نشر الموقع على الشبكة العنكبوتية وذلك لضمان عدم تسرب المعالجة للمجموعة الضابطة. وهكذا لم يطلع على الموقع سوى المجموعة التجريبية قيد الدراسة فقط لضمان الحصول على نتائج أدق. كما تم عرض الموقع على مجموعة من المتعلمين من خارج عينة الدراسة لتقييم هذا الموقع، ودراسة أهم الانتقادات التي توجه إليه، سواء تلك التي تتعلق بغموض بعض الفقرات، أو بعض الملاحظات على شكل التصميم، والأخذ بهذه الملاحظات من أجل تحقيق أهداف هذا الموقع.

ثانياً: اختبار التفكير التأملي:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم بناء اختبار موضوعي لقياس مستوى تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطالبات، وتم الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع التفكير التأملي وعدد من المقاييس ذات العلاقة مثل دراسات (خريسات، ٢٠٠٥)، (عودات، ٢٠٠٦)، (Li & Yang, 2007)، (شديفات، ٢٠٠٧)، (ربابعة، ٢٠٠٩)، (القطراوي، ٢٠١٠)، (الحارثي، ٢٠١١)، وذلك بهدف إعداد مقياس التفكير التأملي في اللغة الإنجليزية، وقد اشتمل الاختبار على مهارات التفكير التأملي التالية:

- ١- الرؤية البصرية
- ٢- الكشف عن المغالطات
- ٣- الوصول إلى استنتاجات
- ٤- إعطاء تفسيرات مقنعة
- ٥- وضع حلول مقترحة

وقد تكون الاختبار بصورته النهائية من (٣٥) سؤالاً على شكل الاختيار من متعدد، حيث يرتبط كل سؤال بمهارة واحدة من المهارات السابق ذكرها. وتكون كل سؤال من متن السؤال تليه أربعة بدائل إحداها فقط صحيحة.

تصحيح الاختبار:

تم تصحيح الاختبار بمفتاح مثقب للإجابات الصحيحة، بحيث رُصدت علامة واحدة لكل سؤال، ففي حال ظلت الطالبة الرمز الإجابة الصحيح فإنها تحصل على علامة واحدة (١) لذلك السؤال، أما إن كان التظليل لرمز الإجابة الخاطئة فإنها تحصل على علامة (٠) لذلك السؤال، وهكذا بالنسبة لبقية أسئلة الاختبار، بحيث تكون العلامة النهائية من (٣٥)، وهو عدد أسئلة الاختبار.

صدق الاختبار:

تحققت الدراسة من صدق المحتوى بالنسبة للاختبار بما يتناسب مع محتوى موقع الإنترنت وكذلك خصائص طلبة الصف الثامن الأساسي، حيث تم إعداد الاختبار بالاعتماد على الأدب النظري المتعلق بموضوع الفضاء الخارجي وبالعودة إلى مهارات التفكير التأملي المتوائمة مع أهداف الدراسة. وقد عرض الاختبار على ثلاثة عشر محكماً من ذوي الاختصاص.

وبعد جمع الاختبارات من المحكمين أجريت التعديلات التي أجمعت غالبيتهم عليها ومنها: إعادة صياغة بعض الفقرات بطريقة أكثر اختصاراً، استبدال البدائل التي تحوي النفي المزدوج أو حذفها في حالة تعذر إيجاد بديل، تصحيح الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، استبدال البديل (لا شيء مما ذكر) ببديل آخر مناسب، حذف الفقرات التي لا تنتمي لأبعاد ومهارات التفكير التأملي، وغيرها من التعديلات، حتى تقلص عدد الأسئلة المناسبة إلى (٣٥) سؤال.

وصيغت أسئلة الاختبار باللغة العربية بالرغم من أن موقع الإنترنت تم حوسبته باللغة الإنجليزية وذلك حتى يكون الاختبار أكثر صدقاً في قياس ما وضع لقياسه، لا سيما وأنه لم يهدف لقياس التحصيل في المادة العلمية. فجاء باللغة العربية لضمان تساوي الطالبات في فهم المطلوب من السؤال، وتفادي تأثير نتائج الاختبار بالفروق الفردية لدى الطالبات فيما يتعلق بمستواهن الأكاديمي في اللغة الإنجليزية. وهو ما أجمع المحكمون على الموافقة عليه.

ثبات الاختبار:

من أجل التحقق من ثبات الاختبار، تم حساب معامل ثبات إعادة الاختبار باستخدام معامل الارتباط بيرسون وفق الإجراءات التالية:

تم تطبيق اختبار التفكير التألمي بعد تحكيمة على عينة استطلاعية -شعبة محايدة خارج عينة الدراسة ومن داخل المجتمع نفسه -مكونة من (٣٨) طالبة، ثم أعيد تطبيقه بعد (١٥) يوماً على نفس الأفراد وذلك لحساب معامل الثبات من خلال معدلة بيرسون. وقد أشارت النتيجة أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات حيث بلغت قيمة المعامل (٠.٩٥)، وهي قيمة مناسبة لتطبيق الاختبار.

تصميم الدراسة:

اتخذت الدراسة التصميم شبه التجريبي كما يأتي:

G1 : O X1 O

G2 : O X2 O

حيث:

G1: المجموعة التجريبية التي تم تدريسها محتوى الوحدة الرابعة بواسطة موقع الإنترنت.

G2: المجموعة الضابطة التي تم تدريسها محتوى الوحدة الرابعة بالطريقة الاعتيادية.

O: اختبار التفكير التألمي.

X1: موقع الإنترنت المصمم لتدريس الوحدة الدراسية.

X2: الطريقة الاعتيادية لتدريس الوحدة الدراسية.

إجراءات الدراسة:

تم إجراء الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

١. دراسة الأدب التربوي في تصميم التدريس وأدب الحاسوب التعليمي ذي العلاقة، للتعرف على أساسيات وطرق تصميم المواقع الإلكترونية التعليمية.
٢. تحليل محتوى الوحدة الرابعة من مادة اللغة الإنجليزية في كتاب الصف الثامن الأساسي.
٣. اختيار أفراد الدراسة الذين تكونوا من مجموعتين من طالبات مدرسة أروى بنت عبد المطلب الثانوية التابعة لمديرية عمان الرابعة.

٤. الحصول على كتاب تسهيل مهمة من رئاسة الجامعة الأردنية موجه إلى معالي وزير التربية والتعليم الأكرم.
٥. الحصول على موافقة مديرة المدرسة بتفويض الصلاحيات من معالي وزير التربية والتعليم.
٦. بناء اختبار التفكير التأملي وعرضه على عدد من المحكمين المختصين؛ وذلك للتحقق من صدقه.
٧. تصميم موقع إنترنت لمحتوى دروس الوحدة الرابعة من منهاج اللغة الإنجليزية للصف الثامن الأساسي والتي تحمل عنوان "We Will Travel To The Stars"، وذلك باستخدام برمجية (Dream Weaver CS6) التابعة لشركة (Adobe).
٨. عرض جميع أدوات الدراسة على مجموعة من المحكمين كل حسب اختصاصه، كما عرض الموقع على المحكمين المختصين، وقد تم تعديل الأدوات بناءً على ملاحظات وآراء المحكمين.
٩. تطبيق اختبار التفكير التأملي على عينة استطلاعية من خارج أفراد الدراسة مرتين بفارق زمني (١٥) يوماً، وذلك للتحقق من ثبات الإعادة لذلك الاختبار.
١٠. تجريب الدرسين الأول والثاني فقط من الموقع خلال (٤) حصص على (٤٠) طالبة من طالبات الصف الثامن الأساسي من خارج عينة الدراسة.
١١. إعادة تصميم الموقع لتفادي أخطاء التطبيق التي اكتشفت بالتجريب.
١٢. تعيين المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة بالطريقة العشوائية البسيطة.
١٣. تطبيق الاختبار القبلي للتفكير التأملي على المجموعتين بتاريخ ٢٣/٢/٢٠١٤.
١٤. تدريس المجموعتين كالتالي:
 - أ- تدريس طالبات المجموعة التجريبية البالغ عددهن (٤٢) طالبة من خلال موقع الإنترنت المصمم لأغراض هذه الدراسة والذي عرض في مختبر الحاسوب باستخدام جهاز (Data Show). وقد استغرق تدريس الوحدة للمجموعة التجريبية سبعة أسابيع.
 - ب- تدريس طالبات المجموعة الضابطة البالغ عددهن (٤٠) طالبة باستخدام طريقة التدريس الاعتيادية وفي غرفة الصف وضمن الفترة الزمنية نفسها.

- ١٥- تطبيق الاختبار البعدي لقياس القدرة على التفكير التألمي في المجموعتين وبفارق زمني (٨) أسابيع عن الاختبار القبلي.
- ١٦- تصحيح الاختبار وتفرغ البيانات ثم إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة.
- ١٧- استخراج النتائج وتوضيحها ومناقشتها وكتابة التوصيات.

المعالجة الإحصائية:

تم إجراء المعالجات الإحصائية حيث استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج أداء الطالبات على اختبار التفكير التألمي القبلي والبعدي، وللإجابة على سؤالي الدراسة تمت المقارنة بين المتوسط الحسابي القبلي للاختبار مع المتوسط الحسابي البعدي باستخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA)، وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية (SPSS).

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث سعت للتعرف إلى أثر تصميم موقع إترنت لمحتوى وحدة دراسية من منهاج اللغة الإنجليزية في تنمية مهارات التفكير التألمي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن. ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار شعبتين للصف الثامن الأساسي كأفراد للدراسة، وقد تعذر إعادة توزيع طلبة كل شعبة عشوائياً، بسبب القوانين الإدارية المعمول بها في المدرسة، وقد تم اختيار المجموعتين كالاتي:
المجموعة التجريبية: وقد تم تدريسها الوحدة الرابعة من منهاج اللغة الإنجليزية والتي عنوانها (We Will Travel to the Stars) باستخدام الموقع على شبكة الإنترنت.
المجموعة الضابطة: وقد تم تدريسها الوحدة الرابعة من منهاج اللغة الإنجليزية وفق الطريقة الاعتيادية.

متغيرات الدراسة:

- تكونت متغيرات الدراسة من متغير مستقل واحد ومتغير تابع كالاتي:
- المتغير المستقل: طريقة التدريس ولها مستويان:
- المستوى الأول: التدريس باستخدام موقع الإنترنت التعليمي.
- المستوى الثاني: التدريس وفق الطريقة الاعتيادية.
- المتغير التابع: مهارات التفكير التألمي.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التفكير التأملي؟
ولإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار التفكير التأملي قبل وبعد تدريس الوحدة الرابعة من المنهاج المقرر، ثم صححت الاستجابات ورصدت العلامات.
وقبل اختيار الاختبار الإحصائي اللازم لمعرفة أثر الموقع، يجب التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة. وهو ما يوضحه الجدول رقم (١).

تكافؤ المجموعات: اختبار التفكير التأملي القبلي

للتحقق من تكافؤ المجموعات تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة على اختبار التفكير التأملي القبلي تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" تبعاً لمتغير المجموعة لأداء عينة الدراسة على اختبار التفكير التأملي القبلي

الدالة الإحصائية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	
.677	.418	3.230	13.24	42	تجريبية	التفكير التأملي القبلي
		3.004	12.95	40	ضابطة	

يتبين من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية $(\alpha = 0.05)$ في المتوسطات الحسابية لأداء عينة الدراسة على اختبار التفكير التأملي القبلي تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، حيث بلغت قيمة ت ٠.٤١٨ وبدلالة إحصائية ٠.٦٧٧. وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات.

السؤال الأول: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التفكير التأملي؟

تصميم موقع إترنت لمحتوى وحدة دراسية..... جومان مصطفى ودة. هلا الشوا

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لاختبار التفكير التألمي تبعا للمجموعة (التجريبية والضابطة)، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لاختبار التفكير التألمي تبعا للمجموعة (التجريبية والضابطة)

العدد	المتوسط المعدل	البعدي		القبلي		المجموعة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
42	26.83	4.997	26.95	3.230	13.24	تجريبية
40	18.40	5.013	18.27	3.004	12.95	ضابطة
82	22.62	6.617	22.72	3.106	13.10	المجموع

يبين الجدول (٥) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لاختبار التفكير التألمي بسبب اختلاف فئات متغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب كما في الجدول (٦).

جدول (٦)

تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر المجموعة على اختبار التفكير التألمي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (η^2)
القبلي (المصاحب)	558.850	1	558.850	30.552	.000	.279
المجموعة	1453.983	1	1453.983	79.490	.000	.502
الخطأ	1445.029	79	18.292			
الكلية	3546.549	81				

يتبين من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المجموعة حيث بلغت قيمة "ف" (٧٩.٤٩٠) وبدلالة إحصائية بلغت (٠.٠٠٠)، وهي أقل من (٠.٠٠٥) عند درجة الحرية (١)، وهذه النتيجة تشير إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، مما يعني أنه توجد فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وقد

تصميم موقع إترنت لمحتوى وحدة دراسية..... جومان مصطفى ودة. هلا الشوا

جاءت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام موقع الإنترنت، مما يؤكد تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة في تنمية مهارات التفكير التأملي.

السؤال الثاني: هل يوجد فرق دال إحصائياً ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير التأملي تعزى لمستوى التحصيل (مرتفع، متوسط، منخفض)؟

أولاً تم توزيع مستوى تحصيل الطالبات إلى الفئات (مرتفع، متوسط، منخفض) وفق منحى التوزيع الطبيعي، حيث جاءت التكرارات والنسب كالتالي:

النسبة	التكرار	الفئة
28.6	12	منخفض
42.9	18	متوسط
28.6	12	مرتفع
100.0	42	Total

وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير التأملي تبعاً لمستوى التحصيل (مرتفع، متوسط، منخفض)، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير التأملي تبعاً لمستوى التحصيل (مرتفع، متوسط، منخفض)

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
منخفض	12	24.25	6.326
متوسط	18	26.33	4.116
مرتفع	12	30.58	1.975
المجموع	42	26.95	4.997

يبين الجدول (٧) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير التأملي بسبب اختلاف فئات مستوى التحصيل (مرتفع، متوسط، منخفض)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (٨).

جدول (٨)

تحليل التباين الأحادي لأثر مستوى التحصيل على درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير التأملي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	252.738	2	126.369	6.391	.004
داخل المجموعات	771.167	39	19.774		
الكلية	1023.905	41			

يتبين من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لمستوى التحصيل، وليبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفوية كما هو مبين في الجدول (٩).

جدول (٩)

المقارنات البعدية بطريقة شفوية لأثر مستوى التحصيل على درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير التأملي

مرتفع	متوسط	متدن	المتوسط الحسابي	
			24.25	متدن
		2.08	26.33	متوسط
	*4.25	*6.33	30.58	مرتفع

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين التحصيل المرتفع من جهة وكل من التحصيل المنخفض والمتوسط من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح التحصيل المرتفع.

وبالنسبة لسجلات تسجيل وقائع الحصص الصفية والمحوسبة فقد أظهرت السجلات سير الحصص بشكل ينسجم مع ما تهدف إليه وهو تدريس الوحدة باستخدام موقع الأنترنت لتنمية مهارات التفكير التأملي في مادة اللغة الإنجليزية.

وقد أشارت السجلات إلى كون الحصص تبدأ بمقدمة قصيرة تتناول التعلم القبلي لدى الطالبات وتهيئ للدرس الجديد، فتعرض صفحات الأنترنت المخصصة للدرس الجديد، بما

تحتويه من مقاطع فيديو، حيث يتم مناقشة محتواها بتفكير عميق، وتأمل دقيق يربط النتائج بأسبابها المحتملة، ويعطي تفسيرات للمبهم من الأمور.

كما بينت السجلات كيفية إنهاء المواقف التعليمية بتلخيص ما تم عرضه من أفكار، وتهيئة للتعلم الجديد لموضوع الحصة المقبلة. ومما أثلج صدر الباحثة، تولد الدافعية القوية لدى الطالبات للمشاركة في إعطاء الدروس بأنفسهن، حيث أشارت السجلات إلى أن العديد من الطالبات قمن - بمساعدة الإنترنت - بإعداد عروض تقديمية تتناول المواضيع التي تطرحها الوحدة، ولكن بشكل موسع ومدعم بمقاطع الفيديو، يحفز الطالبات على مناقشتها بما يرتبط بمهارات التفكير التأملي. وهو ما يدل على تحسن ملحوظ في أداء أفراد المجموعة التجريبية حول المواضيع والتدريبات المقترحة من قبلهن لتنمية مهارات التفكير التأملي لديهن، فقد كان من الملاحظ وجود فارق كبير بين أداء طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الإنترنت عن نظيرتهن من طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية، من خلال طبيعة إجابتهن ونوعيتها أثناء الحوار والنقاش الذي يجري أثناء الحصص الصفية.

مناقشة النتائج والتوصيات:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

تضمنت إجابة السؤال الأول النتيجة الآتية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية.

ويرز في هذه الدراسة الأثر الإيجابي لاستخدام الإنترنت في التدريس بشكل عام وفي تدريس اللغة الإنجليزية بشكل خاص، وقد تُعزى نتيجة هذا السؤال إلى أسلوب التدريس الذي تلقته المجموعة التجريبية والذي يقوم على الإفادة من مختلف مصادر المعرفة التي تقدمها شبكة الإنترنت إضافة إلى الأساليب المتنوعة التي تعرض بها الإنترنت المحتوى العلمي من صوت وصورة ووسائط متعددة وتفاعل حيوي بين المعلم والطالب، الأمر الذي قد ساعد في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطالبات، مما ساهم في تفوق أفراد هذه المجموعة على أفراد المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

وقد يرجع الأثر الإيجابي الذي حققه التدريس باستخدام الإنترنت إلى توافر المعلومات الإضافية العديدة مما أدى إلى امتلاك طالبات المجموعة التجريبية لها وتنظيمها والاستعانة بها

عند إجابتهن على اختبار مهارات التفكير التأملي، ونتج عن ذلك تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة.

ويمكن أن تشير نتيجة هذا السؤال إلى وجود ترابط بين الإنترنت وإكساب الطالبات مهارات حيوية من مثل الرؤية البصرية والوصول إلى استنتاجات ووضع مقترحات وتفسير للنتائج، حيث إن التعامل مع الإنترنت يركز على البحث والتقصي وجمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتركيبها.

وقد أتاحت الإنترنت للطالبات فرصة للتعمق وفهم الموضوعات مجال البحث بطريقة أوسع، والاطلاع على أحدث المعلومات، بل إن من المعلومات في هذا المجال ما هو جديد على المعلمة نفسها، فقد توصل العلماء مؤخرًا إلى دحض فكرة دوران الأرض حول الشمس، وأثبتوا بالتلسكوبات الهائلة أن الأرض لا تسير في حركة دائرية حول الشمس وإنما هي حركة تموجية في خط متعرج صعودًا وهبوطًا للأرض حول الشمس، ولكل الأجرام السماوية بما فيها الشمس حول مركز المجرة، الأمر الذي يدفع المتأمل دفعا إلى تعظيم القرآن الكريم الذي لم يُورد في آيه - ولو تلمحوا- الحركة الدائرية للأرض، وإنما جاءت لفظة "كفَاتَا" في قوله عز وجل ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا﴾ والتي تعني لغة الحركة التموجية صعودًا وهبوطًا كحركة الطير في السماء.

ويمكن أن يعزى تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة إلى أن طريقة التدريس من خلال الموقع التعليمي على شبكة الإنترنت تقوم على التفاعل بين المتعلم والمادة الدراسية على الموقع، كما تتيح للطالب مراجعة المادة الدراسية على الموقع مرات عديدة دون الشعور بالحرَج والملل، كما أن المتعة والسعادة التي مرت بها طالبات المجموعة التجريبية أثناء تعلمهن من خلال الموقع أدت إلى إحداث تغيرات إيجابية في اتجاهاتهن نحو التعلم، وبالتالي تنمية مهارات التفكير التأملي لديهن من خلال الموقع التعليمي على شبكة الإنترنت بعد أن ساد لديهن اعتقادًا خاطئًا أن متعة الإنترنت تكمن في استعمال البريد الإلكتروني والـ (Face Book) فقط.

ومما يجدر ذكره أن تدريس هذه الوحدة الدراسية باستخدام الإنترنت ساهم في تحسين وتنمية مهارات أخرى غير تلك المتعلقة بالتفكير. فإذا استطاعت الإنترنت الأخذ بيد الطالبات لتطوير المهارات المعرفية العليا لديهن، فهي بالتأكيد ساعدت في تطوير المهارات المعرفية الدنيا من تذكر واستيعاب وتطبيق بحسب تصنيف بلوم. وقد لوحظ -بعد مضي شهر تقريباً-

تصميم موقع إنترنت لمحتوى وحدة دراسية..... جومان مصطفى ودة. هلا الشوا

تحسن كبير لدى الطالبات فيما يتعلق بمهارتي الاستماع والمحادثة، فالطالبة تتعرض يوميا لسماع اللغة الإنجليزية منطوقة بلسان أهلها (Native English speaking community)، مما جعل أذنها أكثر حساسية لمخارج الحروف وطريقة لفظها، فتحسّن بذلك نطقها لها، ناهيك عن الزيادة في الحصيلة اللغوية لدى الطالبات وإثرائهن بمفردات لم تتعرض لها طالبات المجموعة الضابطة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات الفار (٢٠١١) وأبو نحل (٢٠١٠) وجودة (٢٠٠٩) والعمامي (٢٠٠٩) ولي ويانج (Li & Yang, 2007) ووود وكويتادامو (Wood & Quitadamo, 2007) وإكبيز وفينيس (Ikpeze & Fenice, 2007) وميتشيل (Mitchell, 2003) وكشكو (٢٠٠٥) وعبد الوهاب (٢٠٠٥) وعفانة واللولو (٢٠٠٢) التي توصلت إلى أن الرحلات المعرفية عبر الإنترنت تؤدي إلى تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة. وربما تكمن أهمية هذه النتيجة في أنها تقدم موقع إنترنت ناجح، مصمّم حسب محتوى منهاج رسمي لتدريس اللغة الإنجليزية ويراعي تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في المملكة. وقد تبدو هذه النتيجة منطقية في ضوء التدريس باستخدام الإنترنت، لأن هذا الموقع يسمح لكل طالب استخدام أكثر من حاسة أثناء التعلم، مما يكسبه مستوى أعلى لتنمية المهارات المستهدفة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

تضمنت إجابة السؤال الثاني النتيجة الآتية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية $\alpha = 0.05$ بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ذوات التحصيل المرتفع من جهة، وذوات التحصيل المتوسط والمنخفض من جهة أخرى وذلك الطالبات ذوات التحصيل المرتفع. يعد التحصيل الدراسي أداة تعلم وتعليم مهمة من وجهة نظر التربية الحديثة وإن معرفة مستوى التحصيل الدراسي لا يكون محكاً مناسباً للتنبؤ بمستوى الطلاب فقط بل أن من خلاله يتم تحديد الجوانب العقلية التي تمكّن منها المتعلم والجوانب التي تحتاج إلى المزيد من الوقت والعناية ويتم من خلالها تقويم الأساليب التدريسية. وتشير نتيجة هذا السؤال إلى وجود ترابط بين التحصيل الدراسي والتفكير، وهذه النتيجة قد تبدو منطقية، لأن الطالب الأقدر على التفكير هو عادة الأعلى تحصيلاً، وهو ما أشارت إليه دراسات كل من الحارثي (٢٠١٢) والفار (٢٠١١) وعودات (٢٠٠٦) والمنصور (٢٠١١)، من أن هناك ارتباط طردي بين القدرة على التفكير والتحصيل الدراسي.

إن طريقة التدريس من خلال الموقع التعليمي على شبكة الإنترنت غنية بتعدد الأمثلة والتدريبات، وترتبط بين المعرفة النظرية المجردة والتطبيق المحسوس، وتساعد على تصور الأبعاد الثلاثية للفضاء بما توفره من ألوان وصور متحركة وأصوات، وهذه الأمور قد تعطي أثراً تعليمياً أكبر مما تعطيه الكلمات المكتوبة، وتمكن من ترسيخ المعلومات والمفاهيم في ذهن الطالب، مما قد يزيد في تحصيله الدراسي.

كما تتسجم هذه النتيجة مع دراسة كل من لادلو (Ladlow, 1982) ووانج (Wang, 1998) حيث أشارت نتائج دراستهما إلى أن العلاقة وثيقة بين مستوى التحصيل العالي في مادة الرياضيات ومستوى الأداء على مقياس مهارات التفكير.

ولم تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحدابي (٢٠١٠) التي كشفت نتائجها عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي لدى عينة من الطلبة الموهوبين في الجمهورية اليمنية.

كما أنها لم تتفق مع نتيجة دراسة بركات (٢٠٠٣) التي توصلت إلى نتيجة مفادها عدم وجود فروق جوهرية في تحصيل الطلاب العام بحيث تُعزى لمستوى التفكير التأملي لديهم، حيث طُبّق لهذا الغرض مقياس أيزنك للتفكير التأملي بعد تعريبه وتطويره على عينة مكونة من (٤٠٠) طالباً وطالبة، نصفهم من الذكور، والنصف الآخر من الإناث، موزعين بالتساوي بين مرحلة التعليم الجامعي والثانوية العامة.

ولم تتسجم هذه النتيجة أيضاً مع نتيجة دراسة العساسلة وبشارة (٢٠١٢) التي لم تُظهر أثراً دالاً إحصائياً للتفاعل بين البرنامج التدريبي والمعدل الدراسي للطلاب على اختبار التفكير التأملي.

وعلى الرغم من أن النتيجة العامة للدراسة الحالية أشارت إلى وجود علاقة إيجابية واضحة بين التحصيل الدراسي والتفكير، إلا أن عدداً لا بأس به من النتائج الفردية لبعض الطالبات أظهرت حصول هؤلاء الطالبات على نتائج عالية في اختبار التفكير التأملي مقارنة بمستوى تحصيلهن المتدني جداً في مادة اللغة الإنجليزية، فقد حصلت (٥) طالبات على علامة أعلى من (٣٠) في اختبار التفكير التأملي، في حين لم يتعد معدلهن في التحصيل الدراسي علامة (٥٣%)، كما حصلت (٣) طالبات على علامة أعلى من (٢٧) في اختبار التفكير التأملي، في حين لم يتعد معدلهن في التحصيل الدراسي علامة (٥٠%). وهو أمر قد تعزوه

الباحثة إلى قدرة الإنترنت على مراعاة الفروق الفردية التي تقف عائقاً أمام شريحة كبيرة من الطلبة من امتلاك المهارات التي تتطلبها كل مادة من المواد التعليمية المختلفة. ولعل تكيف هذه الطريقة في التدريس مع المستوى العلمي للطلاب هو ما يمكن الطالب من التعلم حسب سرعة استيعابه وتصحيح أخطائه دون الشعور بالخجل من زملائه، فضلاً عن أنها تأخذ بمبدأ التعزيز والتشجيع الذي يقابل الاستجابة الجيدة للطلاب. وهذه الأمور قد تزيد دافعية التعلم لدى الطلبة مما يحفزهم على التفكير بشكل أفضل والتأمل بشكل أوسع وأعمق، وبالتالي ينعكس ذلك كله إيجابياً على التحصيل الدراسي.

إن الدراسات التي بحثت في العلاقة المباشرة بين التفكير ومستوى التحصيل الدراسي تعتبر قليلة، وإن تعارض نتائج الدراسات السابق ذكرها إنما يدل على الحاجة الماسة إلى إجراء المزيد من البحوث المعمقة في هذا المجال. وبالرغم من أن الدراسة الحالية عززت من العلاقة الإيجابية بين كل من التفكير والتحصيل الدراسي، إلا أن النتائج المتطرفة لبعض الطالبات ضعيفات التحصيل، والعلامات العالية التي حصلن عليها في اختبار التفكير التأملية، أمر يستحق الوقوف عنده، وبالتالي إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تتحرى مدى ارتباط التحصيل الدراسي بالتفكير، بل والذهاب لأبعد من ذلك في تحري أيهما يسبب الآخر.

التوصيات:

- بناء على نتائج هذه الدراسة تم استخلاص التوصيات الآتية:
- توجيه أنظار معلمات طلبة الصف الثامن الأساسي لاستخدام الموقع التعليمي المطور في تدريس الوحدة الرابعة من كتاب اللغة الإنجليزية.
 - ضرورة توعية المعلمين بأهمية توظيف الإنترنت في العملية التعليمية لما له من أثر كبير على كل من المعلم والطالب معا من النواحي العلمية والتواصلية والاجتماعية والنفسية كذلك.
 - إعداد ورشات عمل ودورات تدريبية لتطوير قدرات المعلمين على تصميم مواقع إلكترونية تعليمية تخدم المناهج المقررة، وتدريبهم على تدريس الطلبة من خلالها.
 - لفت أنظار القائمين على حوسبة المناهج في وزارة التربية والتعليم إلى أهمية ربط المنهاج الإلكتروني بالمنهاج المقرر مع التوسع فيه، لا كما هو حالها على المنظومة الإلكترونية للوزارة. فلأسف المناهج المحوسبة على منظومة الإيدويويف (Eduwave) منذ نشأتها حتى هذه اللحظة ليس لها علاقة بالمنهاج

المقرر، مما يشنت الطالب ويسبب الملل له، بل ويولد لديه اتجاهها سلبيا نحو التعلم بالإنترنت.

- إجراء المزيد من الدراسات حول أثر التدريس باستخدام الإنترنت في تنمية جوانب أخرى في مادة اللغة الإنجليزية - وغيرها من المواد - ومن ضمنها مهارات التفكير العليا.
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تتناول مدى ارتباط التحصيل الدراسي بالتفكير، وأيهما مسبب للآخر.

المراجع.

أولاً: المراجع العربية:

- القرآن الكريم.
- إبراهيم، مجدي عزيز، التفكير من منظور تربوي - تعريفه وطبيعته ومهاراته وأتماطه، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ٢٠٠٥.
- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، تهذيب مدارج السالكين، هذب: العزى، عبد المنعم صالح العلي، ط (١)، دار النشر للثقافة والفنون، مصر، ١٩٩٧.
- ابن منظور، أبو الفضل، لسان العرب، الطبعة الثاني، الجزء الأول، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٩٨٥.
- أبو السكران، حنان، "أثر تدريس برنامج مقترح في الجبر على تنمية قدرات التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف السادس"، رسالة ماجستير، كلية البنات، برنامج الدراسات العليا المشترك بين جامعة عين شمس وجامعة الأقصى بغزة، فلسطين، ٢٠٠٦.
- أبو نحل، جمال عبد الناصر، "مهارات التفكير التأملية في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، غزة: فلسطين ٢٠١٠.
- أبو ريا، محمد، والخشان، خالد، "فعالية موقع تعليمي على شبكة الإنترنت لتدريس الهندسة في تحصيل واتجاهات طلبة الصف التاسع في الأردن"، مجلة جامعة دمشق، ٢٠٠٧، ٢٦ (٣)، ٣٠-٤٥.
- بركات، زياد أمين، "العلاقة بين التفكير التأملية والتحصيل لدى عينة من الطلاب الجامعيين وطلاب الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية"، بحث منشور في مجلة جامعة النجاح، فلسطين، ٢٠٠٣، ٢٤ (١)، ٣٥-٦٢.

تصميم موقع إنترنت لمحتوى وحدة دراسية..... جومان مصطفى ودة. هلا الشوا

- بشارة، موفق، "أثر التدريب على الكتابة التأملية في تنمية التفكير التأملي لدى عينة من طالبات رياض الأطفال في جامعة الحسين بن طلال"، مجلة جامعة الملك سعود: العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ٢٠١٠، ٢٢ (١)، ٦٠-٧٧.
- بوعزة، عبد المجيد صالح، "واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل طلبة جامعة السلطان قابوس"، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠١، ٦ (٢)، ٧٦-٩٣.
- الجابري، نهيل محمد رجب، "اتجاهات طلبة وأساتذة الجامعة نحو التعليم الإلكتروني"، مجلة جامعة الإسكندرية: الطفولة والتربية، ٢٠١١، ٦ (٣)، ٥٣-٦٥.
- جروان، فتحي عبد الرحمن، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، الطبعة الثانية، دار الفكر للنشر، عمان، ٢٠٠٢.
- جودة، أحمد سعادة، والسرطاوي، عادل فايز، استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧.
- جيتس، بيل، المعلوماتية بعد الإنترنت، طريق المستقبل. ترجمة عبد السلام رضوان، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٨.
- الحارثي، حصة حسن، "أثر الأسئلة السابرة في تنمية التفكير التأملي والتحصيل الدراسي في مقرر العلوم لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مدينة مكة المكرمة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٢.
- حماد، خالد إبراهيم محمود، "تطوير مهارتي القراءة والكتابة باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف السادس في فلسطين باستخدام المدخل المنظومي"، أطروحة دكتوراه، جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٩.
- حمدي، نرجس، "الاستخدامات التربوية للإنترنت في الجامعات الأردنية"، مجلة العلوم التربوية، ٢٨ (٢)، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٢.
- الحيلة، محمد محمود، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، الطبعة الرابعة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ٢٠٠٤.
- الخطيب، محمد شحادة وآخرون، "التفكير العلمي لدى طالب التعليم العالي في المملكة العربية السعودية الواقع والظموح"، مكتبة العبيكات، الرياض-السعودية، ١٩٩٧.
- الدباسي، صالح بن مبارك، "التعليم في ضوء مستجدات تكنولوجيا المعلومات الحديثة"، تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ١٠ (١)، القاهرة، ٢٠٠٠.
- الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت. (نسخة إلكترونية)، ١٩٨٩.

تصميم موقع إنترنت لمحتوى وحدة دراسية..... جومان مصطفى ودة. هلا الشوا

- الزغول، رافع النصير، والزرغول، عماد عبد الرحيم، علم النفس المعرفي، دار الشروق، عمان - الأردن، ٢٠٠٣.
- سبنسر، كني، الأسس النفسية للتقنيات التربوية ولوسائل التأليف، ترجمة: علي منصور، (ط١)، بيروت، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٢.
- سلامة، عبد الحافظ محمد، "أثر استخدام شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة في مقرر الحاسوب في التعليم"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الرياض، ٢٠٠٥، ٦ (١)، ١٧٠-١٩٠.
- سويدان، أمل عبد الفتاح، ومبارز، منال عبد العال، التقنية في التعليم، مقدمة في أساسيات الطالب والمعلم، ط ١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧.
- شديفات، محمود، "أثر برنامج تدريبي مستند إلى القصص القرآني في تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثامن"، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، إربد-الأردن، ٢٠٠٧.
- الشريف، خالد عبد الرحيم، "تصميم موقع تعليمي على شبكة الانترنت لتدريس مادة تقنيات التعليم وقياس أثره في تحصيل واتجاهات طلاب كلية إعداد المعلمين بتبوك"، أطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن، ٢٠٠٦.
- الصابوني، محمد علي، صفوة التفاسير، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٨.
- عبيد، وليم، وعفانة، عزو، التفكير والمنهاج المدرسي، ط (١)، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠٣.
- عزوز، رفعت، وعبد الرؤوف، طارق، الأنشطة التربوية والمدرسية، ط١، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩.
- العساسة، بشارة، وبشارة، موفق، أثر برنامج تدريبي على مهارات التفكير الناقد في تنمية التفكير التأملي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٢٠١٢، ٢٦ (٧)، ١٦٥٥-١٦٧٨.
- العقاد، عباس محمود، موسوعة عباس محمود العقاد الإسلامية، المجلد الخامس: التفكير فريضة إسلامية، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧١.
- العمري، خالد، وعبد الرحمن، عبد الله، "المشكلات التي تواجه تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى في تعلم اللغة الإنجليزية في الأردن"، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ٢٠٠٩، ٢١ (١)، ٦٢-٧٥.
- الفار، زياد يوسف، مدى فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تدريس الجغرافيا على مستوى التفكير التأملي والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١١.

تصميم موقع إترنت لمحتوى وحدة دراسية..... جومان مصطفى ودة. هلا الشوا

- قادي، خديجة بنت عمار، "أثر استخدام الحاسب الآلي في تدريس وحدة من مقرر طرق تدريس اللغة الإنجليزية على تحصيل طالبات الإعداد التربوي في جامعة أم القرى"، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٨هـ.
- قطامي، نايفة، تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، الطبعة الثانية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ٢٠٠٤.
- القطراوي، عبد العزيز جميل، "أثر استراتيجية المتشابهات في تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١٠.
- الكسباني، محمد السيد علي، التدريس نماذج وتطبيقات في العلوم والرياضيات واللغة العربية والدراسات الاجتماعية، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٨.
- كشكو، عماد، "برنامج تقني مقترح في ضوء الإعجاز العلمي لتنمية التفكير التأملي في العلوم لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمدينة غزة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ٢٠٠٥.
- مذكور، إبراهيم، المعجم الوسيط، الطبعة الثالثة، منشورات مجمع اللغة العربية، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ١٩٨٥.
- يوسف، جيهان موسى، "أثر برنامج محوسب في ضوء نظرية جانبي الدماغ على تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى طالبات الصف الحادي عشرة بمادة تكنولوجيا المعلومات بمحافظة غزة" رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠٠٩.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Brighthouse, T. and Woods, D., **How to improve your school**, Rutledge: London. Paper presented at the British education research association conference, Cardiff University, Sept.2000.
- Bransford, J, Brown, A. & Cocking, R., **How People Learn**, Washington, DC: National Academy Press, 1999.
- Darwazi, H. **The Role of the Teacher in the Rein of the Internet and Distance Learning**. A paper submitted to the Distance Learning Conference and Role of Information Technology and Telecommunication. Al-Quds Open University/ Amman- Jordan, 1999.
- Heasman , P & Adams , A " Reflecting well on social work practice: professional competence , reflecting and research" . **Educational Action Research** ,1998, V. 6 , N . 2 , pp 337 – 342.
- Joplings, Jenny, Adrianna Lancaster, Paula Nichols, "Faculty Support for Teaching with Technology" A paper presented at the Conference for

- Information Technology Professionals in Higher Education. EDUCAUSE Regional Conference, San Antonio, Texas, Feb, 2001.
- Lambert, N. & McCombs, B., **How students Learn**. Washington, DC: American Psychology Association, 1998.
 - Langlios, Claudine, “**New Information Technologies and University Teaching and Learning**”. Workshop on “IT” in Higher Education. Amman, 10-11 April, 1999.
 - Li, H. & Yang, Y. “ **The Effectiveness of Web Quest on Elementary School Students' Higher-Order Thinking, Learning Motivation, and English Learning Achievement**”. In Proceedings of World Conference on Educational Multimedia, Hypermedia and Telecommunications, Chesapeake, USA, 2007.
 - Mayer, R., **Multimedia Learning**, New York, Cambridge University Press, 2001.
 - Ruffini, M., Systematic Planning in the Design of an Educational Web Site, **Educational Technology Journal**, 2000, 40(2), 58-64.
 - Trotter, A. (2007). **School Subtracts Math Texts Add E-Lessons**, Tests. Education Week, May 2007, V(26) N(36) PP:10-11.
 - Winston, Brain, **Media technology and society: a history: from the telegraph to the internet**, published by Routledge 11 New Fetter Lane, London, 1998.
 - Wood, Pamela & Quitadamo, Ian, j. (2007): "A Web Quests for spatial skills: fourth-grade students create habitat maps through a custom designed Web Quests and gain spatial understanding", Science and Children journal, 21(4), 21-36.